

تقرير عن كتاب "فوائد في مشكل القرآن" لعز الدين عبد السلام

مرام عبد الرحمن الشهري

طالبة دكتوراه، جامعة الملك خالد، كلية الشريعة وأصول الدين، المملكة العربية السعودية

Totofrmr0@gmail.com

تاريخ قبول البحث: ٢٠/٤/٢٠٢٥ م

تاريخ تسلم البحث: ١/٤/٢٠٢٥ م

الملخص:

العنوان: تقرير عن كتاب فوائد في مشكل القرآن.

الخلفية: تفسير القرآن الكريم هو أحد أهم العلوم الشرعية التي اهتم بها العلماء على مر العصور، وقد قدّم الشيخ عز الدين بن عبد السلام إسهامات متميزة في مجال تفسير القرآن الكريم، حيث كان له نهجٌ خاص في معالجة المشكلات التفسيرية التي قد يواجهها القارئ عند دراسته للقرآن. لذلك جاءت هذه الدراسة لتسد الفجوة البحثية وتقدّم قراءة تحليلية للكتاب تساهم في تسليط الضوء على أسلوب الشيخ عز الدين في إيراد الإشكالات ودفعها.

هدفت الدراسة تقديم قراءة تحليلية رائدة حول كتاب فوائد في مشكل القرآن، مما يساهم في إثراء المكتبة الإسلامية ودعم الباحثين المهتمين بتفسير القرآن ومنهجيات معالجته.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي القائم على الاستقراء والتحليل والاستنباط، وذلك في تناول كتاب فوائد في مشكل القرآن للشيخ عز الدين بن عبد السلام، حيث يقوم هذا المنهج على تحليل محتوى الكتاب واستنباط المنهجية التي اتبعها المؤلف في إيراد الإشكالات القرآنية ومعالجتها.

من أبرز النتائج: أوضحت الدراسة أن الكتاب يمثل إضافة قيمة، حيث يقدم منهجاً فريداً لمعالجة الآيات التي قد تبدو للوهلة الأولى صعبة الفهم أو ذات معانٍ دقيقة.

الكلمات المفتاحية: التقرير، مشكل، القرآن، الكتاب، عز الدين.

Report on the Book "Benefits in the Problems of the Qur'an" by Izz Al-Din Abdul-Salam

Maram Abdul-Rahman Al-Shahri
PhD Student King Khalid University, College of Sharia and
Fundamentals of Religion
Saudi Arabia
Totofmr0@gmail.com

Date of Receiving the Research: 1/4/2025 Research Acceptance Date: 20/4/2025

Abstract:

Title: Report on the book "Benefits in the Problems of the Qur'an".

Background: Interpretation of the Holy Qur'an is one of the most important Shari'ah sciences that scholars have been interested in throughout the ages, and Sheikh Izz Al-Din bin Abdul Salam has made distinguished contributions in the field of interpretation of the Holy Qur'an, as he had a special approach in dealing with the interpretive problems that the reader may encounter when studying the Qur'an. Therefore, this study came to fill the research gap and provide an analytical reading of the book that contributes to shedding light on Sheikh Izz Al-Din's method in presenting and addressing the problems.

Study Objective: The study aimed to provide a pioneering analytical reading of the book Benefits in the Problems of the Qur'an, which contributes to enriching the Islamic library and supporting researchers interested in interpreting the Qur'an and the methodologies for dealing with it.

Methodology: The study relied on the analytical approach in dealing with the book "Benefits in the Problems of the Qur'an" by Sheikh Izz Al-Din bin Abdul Salam, as this approach is based on analyzing the content of the book and deducing the methodology that the author followed in presenting and dealing with the Qur'anic problems.

Key findings: The study showed that the book represents a valuable addition, as it provides a unique approach to processing verses that may at first glance seem difficult to comprehend or have subtle meanings.

Keywords: Report, Problem, Quran, Book, Izz Al-Din.

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل كتابه هدى للعالمين، وبصيرةً للمتقين، وطريقاً للسالكين بلسان عربي مبين، القائل سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ [سورة الإسراء: 9].
أما بعد:

إن القرآن الكريم كتاب رب العالمين، وهو أعظم أبواب الهداية وأقوم سبل الفلاح؛ كتاب علم وتعليم نزول به الضلالات والجهالات، وهو كتاب تربية وتأديب، يهذب الأخلاق، ويحث على الأعمال الكريمة، بحره عميق، وفهمه دقيق، وكنوزه لا تنضب، لا يظفر باستخراج جواهره إلا من تبحر في علومه وأحكم أدوات دراسته وتأمله.

والمأمل في جهود العلماء السابقين واللاحقين -رحمهم الله- يجد التفنن والبراعة في تناول علوم القرآن وفنونه؛ فقد درسوه وبحثوه، واستقصوا أسباب نزوله، وتراكيب لغته، ودقائق مفرداته، وبلاغة نظمه، وناقشوا منطقته ومفهومه، مما خلف لنا تراثاً ضخماً يبعث في الناظر مهابة وإجلالاً.

ومن بين أولئك الأعلام اللذين تناولوا فنونه وفوائده؛ سلطان العلماء الشيخ العلامة الخالد الأثر عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام، الذي منَّ الله عليه بخدمة القرآن الكريم وترك لنا ثروة غنية في التفسير ضمن مؤلفاته، ومنها ما ألَّف في متشابه القرآن، مثل كتابه "فوائد في مشكل القرآن".

وقد قمت بقراءة تحليلية لهذا الكتاب بناءً على طلب فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور حسن بن علي منيع الشهري؛ لتقديم هذه الدراسة له كمطلب فصلي في مقرر "مشكل القرآن".
والله تعالى أسأل أن يجعل هذا التقرير خالصاً لوجهه الكريم، مقرباً إلى مرضاته، محققاً للمقصود، إنه سميع مجيب، وبالله التوفيق.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

أولاً: أهمية الموضوع:

يمثل الكتاب إضافة نوعية في مجال التفسير، إذ يعالج إشكالات بعض الآيات القرآنية بأسلوب علمي دقيق، ما يسهم في تعزيز الفهم الصحيح للقرآن الكريم.
يكشف عن المنهج الفريد الذي تبناه الشيخ عز الدين بن عبد السلام في تحليل الإشكالات القرآنية، مما يساعد في توسيع آفاق البحث في علم التفسير.

يسهم في سد الفجوة البحثية حول هذا العمل النادر، مما يثري المكتبة الإسلامية بدراسة تحليلية متخصصة.

يعزز مناهج الدراسات القرآنية من خلال تسليط الضوء على أحد أساليب التفسير التي قد تكون غير متداولة بشكل واسع بين الباحثين.

يساعد الطلبة والباحثين في مجال الدراسات القرآنية على فهم آليات التفسير والتحليل العميق لإشكالات النصوص الشرعية.

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع:

يُعد الكتاب من الأعمال النادرة التي لم تحظَ باهتمام كافٍ من الباحثين، مما يمنح الدراسة فرصة ريادية في تقديم تحليل متعمق له.

يعالج موضوعات حساسة تتعلق بإشكالات بعض الآيات القرآنية، وهو جانب هام في علم التفسير يسهم في إزالة اللبس وتوضيح المعاني.

يتميز الشيخ عز الدين بن عبد السلام بمنهجية فريدة في التفسير، ما يجعل دراسة أسلوبه ضرورية لفهم إسهاماته الفكرية والعلمية.

يهدف البحث إلى تقديم إضافة نوعية للمكتبة الإسلامية من خلال دراسة أحد الأعمال القيمة التي تفيد الباحثين والمهتمين بتفسير القرآن الكريم.

جاء اختيار الموضوع استجابةً لاحتياجات الباحثين والأكاديميين، مما يؤكد أهميته في إثراء الدراسات القرآنية وتلبية متطلبات البحث العلمي.

أسئلة الدراسة:

١. ما مكانة كتاب فوائد في مشكل القرآن للشيخ عز الدين بن عبد السلام ضمن مؤلفاته، وما أهميته في مجال تفسير القرآن الكريم؟

٢. ما المنهج الذي اتبعه الشيخ عز الدين بن عبد السلام في عرض الإشكالات القرآنية ودفعها، وما الأساليب التي استخدمها في تحليل هذه الإشكالات؟

٣. كيف يمكننا تحليل بعض النماذج التطبيقية من الكتاب لفهم آليات الشيخ في معالجة الإشكالات التفسيرية؟



أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أمور رئيسية، أبرزها ما يلي:
١. إبراز مكانة كتاب فوائد في مشكل القرآن بين مؤلفات الشيخ عز الدين بن عبد السلام، وبيان قيمته العلمية في تفسير القرآن الكريم.
 ٢. تحليل منهج الشيخ في تناول الإشكالات القرآنية ومعالجتها، مع بيان أنواعها وأسلوبه في دفعها.
 ٣. دراسة نماذج تطبيقية من الكتاب لفهم آليات الشيخ في تفسير الإشكالات التفسيرية وإزالتها.

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على تحليل كتاب فوائد في مشكل القرآن للشيخ عز الدين بن عبد السلام، دون التوسع في بقية مؤلفاته أو مقارنة منهجه بمنهج مفسرين آخرين تناولوا موضوعات مشابهة.

كما أن الدراسة تركز على المنهج التحليلي في استعراض أبرز الإشكالات التي وردت في الكتاب ومنهج المؤلف في معالجتها، دون التعمق في الجوانب التاريخية أو الاجتماعية التي قد تكون أثرت على تفسيراته.

بالإضافة إلى ذلك؛ تتناول الدراسة الإشكالات التفسيرية والفقهية في الكتاب بحسب ما ورد فيه من نصوص فقط، حيث لم يتم التطرق إلى الإشكالات القرآنية الأخرى التي ناقشها علماء آخرون خارج إطار هذا الكتاب.

الخطوات المنهجية في الدراسة:

المنهج العلمي المتبع في البحث وهو المنهج الوصفي القائم على التحليل والاستنباط في تناول كتاب فوائد في مشكل القرآن للشيخ عز الدين بن عبد السلام، حيث يقوم هذا المنهج على تحليل محتوى الكتاب واستنباط المنهجية التي اتبعها المؤلف في إيراد الإشكالات القرآنية ومعالجتها، بالإضافة إلى استكشاف الأساليب التي استخدمها في تفسير المشكلات الفقهية والتفسيرية التي تضمنها الكتاب.

وقد تم تقسيم الدراسة إلى عدة مباحث ومطالب بهدف تحقيق الشمولية في عرض جوانب الكتاب المختلفة، مع التركيز على تحليل نماذج تطبيقية من الإشكالات التي ناقشها الشيخ وتوضيح منهجه في دفعها.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتقصي في المصادر المتاحة، لم أعثر على دراسات سابقة -على حد اجتهادي في البحث- تناولت كتاب فوائد في مشكل القرآن للشيخ عز الدين بن عبد السلام بشكل مفصل أو خصصت له دراسة تحليلية. ويبدو أن هذا الكتاب لم ينل القدر الكافي من العناية الأكاديمية التي تتناسب مع قيمته ومكانة مؤلفه، رغم أهميته في جانب تفسير القرآن الكريم وتناوله لموضوعات دقيقة تتعلق بمشكل الآيات وإشكالات الفهم التي قد يواجهها القارئ.

وبذلك، فإن هذا البحث يتميز بالريادة في تقديم دراسة تحليلية متكاملة حول فوائد في مشكل القرآن، حيث يسعى لتقديم فهم أعمق لمنهج الشيخ عز الدين بن عبد السلام في تناول الإشكالات القرآنية وكيفية دفعها، وعرض أبرز الأساليب التي استخدمها في تفسير تلك المواضع الدقيقة من القرآن الكريم.

ويأمل الباحث أن تساهم هذه الدراسة في سد الفجوة العلمية التي أحاطت بهذا الكتاب، وفتح الباب أمام دراسات أخرى تعمق البحث في مؤلفات الشيخ وتكشف عن أساليبه الفريدة في تفسير القرآن وتناول الإشكالات التفسيرية، ما يعزز من إثراء المكتبة الإسلامية بقراءة جديدة لهذا العمل المميز.

هيكل الدراسة:

تضمن هذا البحث مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، ثم قائمة بالمصادر والمراجع والفهارس.

المقدمة تتضمن أهمية الدراسة وأهدافها، ومشكلة الدراسة وتساؤلاتها وخطتها، ومنهج الدراسة، والدراسات السابقة.

التمهيد: يتضمن ترجمة للشيخ عز الدين بن عبد السلام

المبحث الأول: التعريف بكتاب فوائد في مشكل القرآن

المطلب الأول: معلومات عن الكتاب.

المطلب الثاني: محتويات الكتاب.

المطلب الثالث: مميزات الكتاب.

المطلب الرابع: المآخذ على الكتاب.

المبحث الثاني: منهج العز بن عبد السلام في إيراد الإشكالات ودفعها

المطلب الأول: منهج العز بن عبد السلام في إيراد الإشكالات.

المطلب الثاني: منهج العز بن عبد السلام في دفع الإشكالات.

المطلب الثالث: أنواع الإشكالات التي أوردها العز بن عبد السلام.

المبحث الثالث: نماذج تطبيقية من الكتاب

المطلب الأول: النموذج الأول من سورة البقرة.

المطلب الثاني: النموذج الثاني من سورة آل عمران.

المطلب الثالث: النموذج الثالث من سورة النساء.

المطلب الرابع: النموذج الرابع من سورة المائدة.

"الخلاصة"، وتحتوي على ما يلي:

أولاً: النتائج.

ثانياً: التوصيات.

ثم قائمة الفهارس.

التمهيد

ترجمة للشيخ عز الدين بن عبد السلام

أولاً: الاسم والنشأة:

هو أبو محمد عز الدين، عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن بن محمد بن المهذب الدمشقي، الملقَّب بسلطان العلماء، من أبرز الشخصيات العلمية في تاريخ الإسلام، وُلد في دمشق في السنة 577 هـ أو 578 هـ، وترعرع فيها في بيئة علمية وثقافية متميزة، وعُرف بلقب "سلطان العلماء" نظراً لهيبته العلمية وأثره البالغ في مختلف المجالات الشرعية، وخصوصاً في علم الفقه والأصول والتفسير (١).

كان العز ينتمي إلى أسرة قيسية من بني سُليم، إحدى القبائل المشهورة في تاريخ الجزيرة العربية، ما يعكس جذوره العميقة في العالم الإسلامي. ويُذكر أن العز بن عبد السلام سافر إلى بغداد في سنة 599 هـ حيث أقام بها شهراً، ثم عاد إلى دمشق، حيث تلقى علمه على يد كبار العلماء مثل عبد اللطيف بن أبي سعد، وفخر المدين بن عساكر، وكان له دور بارز في تدريس الفقه والأصول في جامع الأموي في دمشق (٢).

ثانياً: فضائله الأدبية:

وُلد العز بن عبد السلام في بيت علم وفضيلة، حيث كانت أسس العلم والفقه والحديث والتفسير والأدب حجر الزاوية في حياته، ونشأ في بيئة تشجع على طلب العلم وتقدير المعرفة، مما جعله محاطاً بمنايع العلم منذ صغره. فكان لهذه البيئة دور كبير في صقل شخصيته العلمية والشرعية، والتي مهدت له ليصبح من كبار العلماء في عصره (٣).

(١) انظر: موسوعة القبائل العربية: بحوث ميدانية وتاريخية، محمد سليمان الطيب، دار الفكر العربي، ط 3، 1431 هـ ج 2، ص 854.

(٢) انظر: موسوعة القبائل العربية: بحوث ميدانية وتاريخية، محمد سليمان الطيب، ج 2، ص 854.

(٣) انظر: مجمع الآداب في معجم الألقاب، ابن الفوطي الشيباني، المحقق: محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر - وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران، ط 1، 1416 هـ ج 1، ص 233.

ثالثاً: فصاحته وجمال أخلاقه:

تميز العز بن عبد السلام بفصاحة لسانه، وهي سمة بارزة بين العلماء في تلك الفترة، إذ كانت البلاغة والفصاحة من وسائل التواصل الهامة في التعليم والدعوة، وكانت عباراته وبلاغته لا تقتصر على العلم الديني بل كانت تتجاوزها إلى الأدب العربي الراقي الذي كان يمتاز به، كما كان معروفاً بجمال أخلاقه وطيته، مما جعل الطلاب والمجتمع يقدرّون شخصيته العظيمة على الصعيدين العلمي والإنساني. كان يقترن العلم بالعمل الصالح، وكان على الدوام نموذجاً في التواضع والصبر والورع(٤).

رابعاً: فقهه واجتهاده:

اشتهر العز بن عبد السلام بقدرته الفائقة على جمع شتات العلوم الشرعية واللغوية، بحيث تميز بعلمه الغزير في مجالات مثل التفسير، الحديث، الفقه، وأصول الفقه، ومن خلال اجتهاداته في هذه المجالات، أصبح مرجعاً كبيراً في العلم، حتى أن طلاب العلم كانوا يرحلون إليه من مختلف البلاد لطلب العلم. فكان معروفاً بقوة شخصيته، وتمسكه بالحق، حيث كان يدافع عن السنة النبوية ويقمع البدع والضلالات، حتى في وجه الحكام. وفي موقف مشهور له قام بنقد سلطات الحاكم الصالح إسماعيل عندما سلّم القلاع للفرنّج، مما أدى إلى عزله وسجنه لفترة، لكن أطلق سراحه لاحقاً وتوجه إلى مصر - حيث تولى القضاء وعاش هناك حتى وفاته في 660 هـ(٥).

كان العز بن عبد السلام قد سمع الأحاديث النبوية من كبار العلماء في عصره، واهتم بها اهتماماً بالغاً، حيث اعتبرت الأحاديث جزءاً أساسياً من علمه. (٦)
قال الذهبي: "وتفقه على الإمام فخر الدين ابن عساكر، وقرأ الأصول والعربية، ودرّس وأفتى وصنّف وبرع في المذهب وبلغ رتبة الاجتهاد، وقصده الطلبة من الآفاق وتخرّج به أئمة،

(٤) انظر: مجمع الآداب في معجم الألقاب، ابن الفوطي الشيباني، ج 1، ص 233.

(٥) انظر: موسوعة القبائل العربية: بحوث ميدانية وتاريخية، محمد سليمان الطيب، ج 2، ص 855.

(٦) انظر: مجمع الآداب في معجم الألقاب، ابن الفوطي الشيباني، ج 1، ص 233.

وله التصانيف المفيدة والفتاوى السديدة، وكان إماماً ناسكاً عابداً، وتولّى قضاء مصر- القديمة مدةً، ودرّس بعدة بلاد. ومات في عاشر جمادى الأولى (٧).^(٧)

خامساً: مؤلفاته وإسهاماته:

خلف العز بن عبد السلام إرثاً علمياً هائلاً يتجاوز الثلاثين مؤلفاً في شتى فروع العلوم الشرعية، ففي مجال التفسير كان له مؤلف مهم بعنوان "الفوائد في مشكل القرآن" الذي تناول فيه إشكالات التفسير وطرق معالجتها، وهو الكتاب الذي ستركز عليه البحث الحالي. كما صنف في علوم الحديث؛ حيث أعد مختصراً للصحيح مسلم، وفي العقائد ألف الأنواع في علم التوحيد، والذي يُعد من الكتب المهمة في هذا المجال. أما في الفقه فقد أسهم في العديد من الكتب التي تناولت مختلف مسائل الفقه الإسلامي، مثل الفتاوى الموصلية والفتاوى المصرية، وكذلك في أصول الفقه حيث صنف كتاب قواعد الأحكام في مصالح الأنام. علاوة على ذلك، كانت له إسهامات في السيرة النبوية وعلوم التصوف وفصائل الأعمال، حيث كتب مؤلفات في بداية السؤل في تفضيل الرسول وحل الرموز ومفاتيح الكنوز^(٨).

سادساً: وفاته:

كانت وفاته في القاهرة في جمادى الأولى من سنة 660 هـ، حيث توفي في سن الثالثة والسبعين. وبمقربة من هذه السنة توفي الفقيه الحافظ المحدث أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سيد الناس اليعمري الإشبيلي^(٩). وكانت جنازته موكباً مهيباً، حيث شارك فيها الخاص والعام، بل حتى السلطان الظاهر بيبرس، الذي شيع جنازته، مما يدل على احترامه الكبير لهذا العالم الجليل. وقد ذكر السلطان الظاهر بيبرس بعد وفاته: "لم يستقر ملكي إلا الساعة، لأنه -أي عز الدين- لو أمر الناس في بما

(٧) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايّاز الذهبي،

المحقق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط 2، 1993م، ج 48، ص 417.

(٨) انظر: موسوعة القبائل العربية: بحوث ميدانية وتاريخية، محمد سليمان الطيب، ج 2، ص 856.

(٩) الوفيات: معجم زماني للصحابه وأعلام المحدثين والفقهاء والمؤلفين، أبو العباس أحمد بن حسن بن الخطيب الشهير

بابن قنفذ القسنطيني، المحقق: عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط 4، 1983م، ص 327 - 328.

أراد، لبادروا إلى امتثال أمره" (١٠)، وهذا يعكس الهيبة الكبيرة التي كانت للعز بن عبد السلام في نفوس الجميع، بما في ذلك الحاكم، ويظهر مدى تأثيره البالغ في المجتمع والعلماء والسلطان. وقيل أن وفاته كانت بدمشق في شوال ودفن عند أبيه بسفح قاسيون (١١).

المبحث الأول: التعريف بكتاب فوائد في مشكل القرآن

المطلب الأول: معلومات عن الكتاب:

يُعتبر كتاب "الفوائد في مشكل القرآن" من أبرز الأعمال التي تم تدوينها من قبل طلاب العز بن عبد السلام، والتي تناولت الدروس العلمية التي كان يلقيها الشيخ في مصر- في مجال التفسير، فهو يعتبر تلخيصاً لدروسه (١٢)، وهذه الميزة تعطي الكتاب طابعاً مميزاً حيث يتم نقل محتواه بشكل مباشر من حلقات دراسية قام الشيخ بتدريسها، مما يضفي عليه طابعاً حياً يعكس أفكار العز بن عبد السلام وطرقة التعليمية في التفسير.

المخطوطات والعناوين:

إنَّ كتاب "الفوائد في مشكل القرآن" يتواجد في ثلاث مخطوطات، حيث يحمل كل مخطوط منهم عنواناً مختلفاً يعكس جوانب متنوعة من محتواه، وهي (١٣):

المخطوط الأول يحمل عنوان "مسائل وأجوبة في علوم متعددة من القرآن والحديث والفقه"، مما يلحظ إلى تعدد جوانب المعرفة التي تناولها العز بن عبد السلام، من القرآن الكريم إلى الحديث الشريف وصولاً إلى الفقه، وهو ما يظهر التنوع المعرفي في تعليمه.

المخطوط الثاني الذي يحمل عنوان "فوائد الشيخ العز بن عبد السلام"، فيُظهر بشكل صريح فائدة هذه الدروس وما تحتويه من درر علمية استمدها الطلاب من معارف شيخهم.

(١٠) انظر: موسوعة القبائل العربية: بحوث ميدانية وتاريخية، محمد سليمان الطيب، ج ٢، ص ٨٥٧.

(١١) انظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، وزارة الثقافة

والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، د. ت. ط، ج ٧، ص ٢٠٨.

(١٢) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، تحقيق: سيد رضوان علي، دار الشروق للنشر والتوزيع بجدة،

المملكة العربية السعودية، ط ٢، ١٩٨٢ م، ص ٦.

(١٣) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص ٢٣.

المخطوط الثالث لا يحمل عنواناً؛ وهذا يعكس طابعاً آخر من الكتلة، حيث يتم جمع المواد بشكل غير مرتب أو موجه مسبقاً، وهو ما يجعل هذا المخطوط أقرب إلى أن يكون تجميعاً غير منظم لما سمعه الطلاب في دروس الشيخ رحمه الله.

تحقيق الكتاب وتحريره:

قام الدكتور "سيد رضوان علي" (١٤) بتحقيق هذا الكتاب ضمن أطروحته للدكتوراه، وهو عمل علمي أكاديمي يعتبر من الإنجازات المهمة في نشر هذه المادة العلمية، حيث قام بتصحيح النصوص، وضبط مفرداتها بما يتناسب مع معايير البحث العلمي المعاصر، مما جعل الكتاب ذا قيمة علمية كبيرة. وما نحن الآن نعتمد على هذه النسخة للكتاب (١٥).

وطبع الكتاب في الكويت سنة 1387هـ / 1967م، وبهذا تمّ إحياء هذه الدروس التي قد تكون مفقودة لولا هذا الجهد الذي بذله الدكتور سيد رضوان في تحقيق الكتاب. وقد أطلق الدكتور سيد علي هذه المادة العلمية عنواناً يراه أشمل لمادته العلميّة وهو: "الفوائد في مشكل القرآن"، ما يعكس مضمونه بشكل واضح، ويبيّن أن الكتاب يختص بالمشاكل التي قد تظهر في تفسير القرآن، وطرق التعامل معها (١٦).

تصنيف الكتاب في علوم القرآن:

يُصنف الكتاب ضمن كتب علوم القرآن الكريم، وبشكل خاص في باب "متشابه القرآن الكريم"، الذي يعنى بتفسير الآيات المتشابهة وتوضيح الاختلافات المحتملة بين تفسيرها، وكذلك تسليط الضوء على معانيها الدقيقة.

وهذا الموضوع هو جزء أساسي في دراسة القرآن الكريم، حيث يتناول التفسير التفصيلي لما قد يلتبس على العلماء والمفسرين من معاني الآيات المتشابهة، وقال الراغب في مفرداته: "والمتشابه من القرآن ما أشكّل تفسيره لمشابهته بغيره، إمّا من حيث اللفظ أو من حيث المعنى" (١٧).

(١٤) الدكتور سيد رضوان على الندوي الأستاذ بكلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

(١٥) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، تحقيق: سيد رضوان علي، دار الشروق للنشر والتوزيع بجدة، المملكة العربية السعودية، ط ٢، 1982م.

(١٦) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص 24.

(١٧) المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، بيروت، ط 1، 1412هـ، ص 443.

ومن هنا، يتضح أن الكتاب يُعتبر إضافة مهمة في مجال دراسة مشكلات القرآن، ويعكس الفهم العميق الذي كان يمتلكه العز بن عبد السلام حول هذه المسائل، وذلك للحاجة إلى بيان المشابه الذي "لا يستقل بنفسه، بل يحتاج إلى بيان، فتارة يبين بكذا، وتارة يبين بكذا؛ لحصول الاختلاف في تأويله" (١٨).

المطلب الثاني: محتويات الكتاب:

يُعد هذا الكتاب من الأعمال الفريدة والمفيدة في مجاله، حيث يعرض المؤلف فيه الإشكالات التي قد تتبادر إلى ذهن قارئ القرآن الكريم، ويُجيب عنها بطريقة علمية من خلال عرض الإشكال وتقديم الحلول المناسبة له.

يُظهر الكتاب قدرة الشيخ العز على تحليل وتفسير المشكلات التي قد تطرأ أثناء قراءة القرآن، ويُقدّم إجابات عميقة وشاملة تعزز الفهم الصحيح للنصوص القرآنية. وتتمثل طريقة العز في طرح كل نقطة على شكل مشكلة أو إشكال، ثم تقديم الحل المناسب لهذه المشكلة، وهذه الطريقة تَمَكِّن القارئ من التفاعل مع النصوص بشكل أكثر عمقاً، حيث يمكنه فهم الإشكالات المختلفة التي قد يواجهها في تفسير القرآن وكيفية حلها. ونرى أن هذا الأسلوب مفيداً جداً في تعزيز الفهم الدقيق للقرآن الكريم وتوضيح ما قد يلتبس من معاني.

وأجزاء الكتاب تحتوي على ما يلي:

- مقدمة المصنف: وقد ذكر فيها فوائد في معاني الاستعاذة - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم -، والبسمة - بسم الله الرحمن الرحيم -، وتفسير سورة الفاتحة (١٩).
- فوائد في مشكل القرآن: وهذا هو القسم الرئيسي - ومضمون الكتاب؛ حيث يتناول الإشكالات القرآنية وحلولها، وقد بدأ الترتيب في الكتاب بآيات القرآن الكريم مرتبة حسب السورة، وكانت السورة الأولى "سورة البقرة" (٢٠).

(١٨) دراسات في علوم القرآن، محمد بكر إسماعيل، دار المنار، ط ٢، ١٩٩٩ م، ص ١٨٤.

(١٩) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص ٣٣ - ٣٦.

(٢٠) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص ٥٩.

- الملاحق: وقد تضمنت توضيحات فيما ذكر من بعض الكلمات القرآنية في محتويات الكتاب بشكل كامل (٢١).

المطلب الثالث: مميزات الكتاب:

يتميز كتاب "الفوائد في مشكل القرآن" بعدة جوانب مهمة تجعله مرجعاً قيماً في مجال تفسير القرآن الكريم، وخاصة في معالجة الإشكالات القرآنية، وبعد استقراء الكتاب والتمعن في محتواه، يمكن تلخيص أبرز مميزاتة في محاور على النحو التالي:

١. تمهيد الإشكال بأسلوب التساؤل: يعتمد العز على طرح الإشكال القرآني بأسلوب التساؤل (٢٢) الذي يعكس التحديات التي قد يواجهها القارئ في فهم النصوص القرآنية، وهذا الأسلوب يفتح المجال للتفكير النقدي ويشجع القارئ على البحث عن الإجابة من خلال تفسير منطقي ومنهجي.
١. اهتمامه بالدقائق البلاغية: يظهر العز اهتماماً بالغاً بالبلاغة القرآنية ودقة الأسلوب في صياغة النصوص (٢٣). حيث يتطرق إلى الجوانب البلاغية الدقيقة التي قد يغفلها البعض، ويعمل على شرحها وتوضيحها، مما يعزز فهم القارئ للآيات القرآنية وبلاغتها المبهره.
٢. التركيز على الفروق الدقيقة في معاني المترادفات: يتناول العز أحياناً الكلمات المترادفة في القرآن الكريم، ويشرح الفروق الدقيقة بينها وبين معانيها المجازية (٢٤)، مما يساهم في توسيع دائرة الفهم للمتقون القرآنية، ويفتح آفاقاً لتفسير أعمق وأكثر شمولاً.
٣. اتباعه طريقة حرة منطقية في التفسير: يتبع العز عن الطريقة التقليدية في التفسير، حيث يعتمد على أسلوب منطقي حر في التعامل مع الآيات القرآنية، ويقوم بتقديم تفسيرات غير تقليدية لعدد من الإشكالات (٢٥)، ونرى أن هذه الطريقة تعطي الكتاب طابعاً فريداً يساعد القارئ على التعرف على تفسيرات جديدة من خلال آلية فكرية علمية.

(٢١) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص 267.

(٢٢) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص 33-274-196.

(٢٣) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص 35.

(٢٤) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص 36-35.

(٢٥) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص 43-42.

٤. استمداده علم التفسير من أمهات التفاسير القديمة: يعتمد العز في تفسيراته على مصادره الرئيسية من أمهات التفاسير؛ مثل "ابن عطية" (٢٦) و"الزمخشري" (٢٧)، وهذا يعكس التعمق في المصادر الأولى.
٥. الإجابة عن بعض المشكلات بأسلوب فني نحوي أو كلامي: تتم الإجابة على الإشكالات في الكتاب بأسلوب فني، سواء كان نحويًا أو كلاميًا، حيث يتم التعبير عن الحلول بشكل موجز ودقيق (٢٨). ونرى أن هذا الأسلوب يعكس مستوى عميقًا من المعرفة اللغوية والتفكير المنطقي في معالجة المشكلات اللغوية والبلاغية.
٦. عنايته باللغة العربية وذكر أصول الكلمات: يولي العز اهتمامًا كبيرًا باللغة العربية، حيث يذكر أصول الكلمات واشتقاقاتها والفرق بين الألفاظ المتقاربة (٢٩)، كما يستشهد بالشعر العربي في بعض المواضع لتوضيح المعاني (٣٠)، وهو ما يعزز فهم القارئ للآيات القرآنية من خلال ارتباطها باللغة العربية الفصحى.
٧. معالجة الإشكال عن طريق علم البيان: من الملاحظ أن العز يعالج الإشكالات من خلال علم البيان (٣١)، مما يدل على درايته الواسعة بالأساليب البلاغية القرآنية وكيفية توظيفها لفهم المعاني. ونرى أن هذه الطريقة تجعل التفسير أكثر سلاسة وواقعية.
٨. تفسير بعض الآيات بالكتاب والسنة والمأثور: بالإضافة إلى تفسيراته التي يعتمد فيها على الأساليب البلاغية، يحرص العز أيضًا على تفسير بعض الآيات باستخدام الكتاب والسنة وما ورد عن الصحابة والتابعين (٣٢). ونرى أن هذه الطريقة تعزز التفسير الموضوعي المبني على النصوص بالآثار (٣٣).

(٢٦) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص 44.

(٢٧) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص 49.

(٢٨) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص 52.

(٢٩) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص 52-53.

(٣٠) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص 53.

(٣١) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص 57-58.

(٣٢) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص ٥٩-١٦٩-٢٠٦.

(٣٣) استفدتُ كثيرًا من تحقيق الدكتور السيد رضوان على كتاب فوائد في مشكل القرآن، وكذلك المحقق محمد مصطفى بن الحاج لكتاب مجاز القرآن للعز بن عبد السلام.

وبناءً على هذه المميزات، يمكن القول إن كتاب "الفوائد في مشكل القرآن" يمثل إضافة علمية هامة في مجال تفسير القرآن الكريم، ويقدم رؤية متميزة ومتكاملة في فهم النصوص القرآنية وتحليلها.

المطلب الرابع: المآخذ على الكتاب:

رغم المميزات التي يتمتع بها كتاب "الفوائد في مشكل القرآن"، إلا أن هناك بعض المآخذ التي يجب التنبيه إليها، والتي تُمكن من تقديم رؤية نقدية للكتاب، ويمكننا الإشارة إليها على النحو التالي:

١. عدم العناية بالقراءات: أحد المآخذ الأساسية على الكتاب هو أنه لم يعنى بالقراءات القرآنية بشكل كافٍ، حيث يذكر القراءات في مواضع متعددة ولكن بدون الإشارة إلى نسبة الأقوال إلى من قرأها إلا في حالات قليلة (٣٤)، وهذا يعد نقصاً في الدقة العلمية التي تقتضي ذكر القراءات ومصادرها بشكل واضح لتبيان الفروق بين هذه القراءات وأثرها على الفهم.

٩. ترك الكثير من الأقوال دون نسبة أو ترجيح: يعاني الكتاب من نقص في تحديد مصادر الأقوال أو ترجيح بعضها على بعض، حيث يذكر بعض الأقوال والآراء التي يطرحها العلماء دون أن يشير إلى من قال بها أو لماذا يفضل هذا الرأي على غيره (٣٥)، ونرى أنه كان من الأفضل لو قام بتوضيح مصدر كل قول وتوضيح مرجعيته أو ترجيحه في المسائل المتعددة.

١٠. عدم ذكر نصوص الأحاديث التي يستشهد بها: من المآخذ الأخرى أن المؤلف أحياناً يستشهد بأحاديث نبوية دون أن يذكر نصوص هذه الأحاديث بشكل واضح، مما يجعل القارئ في حاجة للتأكد من صحة الأحاديث أو عدمها (٣٦). إضافة إلى ذلك كان من الأجدر ذكر مصادر هذه الأحاديث، خاصة في حالة الاستشهاد بأحاديث ضعيفة أو غير معروفة، لبيان صحتها أو ضعفها.

١١. استخدام أجزاء من أبيات الشعر دون تنبيه: في بعض المواضع، يستشهد المؤلف بأجزاء من أبيات شعرية ويقوم بدمجها داخل تفسيره دون التنبيه على أنها جزء من بيت شعري

(٣٤) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص: ٨٥ - ١١٥ - ١٦٤ - ٢٤٩.

(٣٥) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص: ١٩٨.

(٣٦) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص: ١٠٧.

كامل (٣٧). ونرى أن هذا يفتقر إلى الشفافية والتوضيح، حيث كان من الأفضل إشارة واضحة إلى أن هذه الأجزاء هي مقتطفات شعرية حتى يكون القارئ على دراية بذلك.

١٢. التفسير في تفسير آيات الأحكام: يعتبر الكتاب متوازنًا في تفسير العديد من الآيات القرآنية، لكن المؤلف لم يستطرد في تفسير آيات الأحكام بشكل كافٍ، ويعتبر تفسير الأحكام الشرعية من الأجزاء الأساسية في علم التفسير، وكان من الأفضل أن يعطى اهتمام أكبر لتفسير هذه الآيات لما لها من أهمية في الفقه.

١٣. قلة الاستشهاد بأقوال قدامى المفسرين والصحابة وأتباعهم: كما يلاحظ أن الكتاب يندر فيه الاستشهاد بأقوال قدامى المفسرين، أو الصحابة والتابعين، مما يجعل الكتاب يفتقر إلى الترابط التاريخي والتقليدي في التفسير. ونرى أنه كان من المفيد أن يعتمد على الاقتباس من التفاسير القديمة والآراء المشهورة لأئمة السلف في تفسير الآيات القرآنية، لإثراء الكتاب وتعميق الفهم.

١٤. ذكر الإشكال دون الإجابة أحيانًا: من المآخذ على الكتاب أنه يذكر أحيانًا الإشكالات القرآنية دون تقديم إجابات واضحة عليها (٣٨)، ويكتفي بذكر أنه قد تم الإجابة عنها في مواضع أخرى (٣٩)، وأحيانًا لا يذكر الإجابة ويكتفي بقول: "للعلماء فيه مذهبان"، ولا يذكر هذه المذاهب (٤٠). وهذا قد يترك القارئ في حالة من الغموض حول كيفية حل تلك الإشكالات.

١٥. نقل بعض أقوال ابن عطية دون الإشارة إليه: من الملاحظ أيضًا أن المؤلف ينقل أحيانًا بعض أقوال ابن عطية في تفسيره دون أن يذكر اسمه أو يذكر مصدر النقل (٤١)، وهو أمر يفقد الكتاب جزءًا من الأمانة العلمية التي تقتضي الإشارة إلى جميع المصادر المستعان بها.

١٦. إدخال تأويلات واصطلاحات مذهبية: يلاحظ في بعض مواضع الكتاب أن المؤلف قد يدمج بعض الأساليب المعقدة من التأويلات والاصطلاحات المذهبية (٤٢)، وهذه قد تكون

(٣٧) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص: 82.

(٣٨) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص: 93.

(٣٩) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص: 148.

(٤٠) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص: 66.

(٤١) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص: 85.

(٤٢) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص: 87 - 127.

مفهومة لمن هو على دراية بها، لكنها قد تخلق صعوبة لدى القارئ العادي، حيث كان من الأفضل تبسيط هذه التأويلات أو توضيحها بشكل أكبر حتى يكون تفسير القرآن متاحاً ومفهوماً لأكبر عدد من القراء.

ونرى أنه رغم هذه المآخذ يبقى كتاب "الفوائد في مشكل القرآن" مرجعاً علمياً قيماً يستحق الاهتمام لما يحتويه من فوائد ومعلومات حول تفسير القرآن وبيان الإشكالات القرآنية.

المبحث الثاني: منهج العز بن عبد السلام في إيراد الإشكالات ودفعها

المطلب الأول: منهج العز بن عبد السلام في إيراد الإشكالات:

يتميز الإمام العز بن عبد السلام في كتابه بمنهج خاص ودقيق يتجلى في صياغة وطرح الإشكالات حول النصوص القرآنية، حيث يسعى من خلال هذا المنهج إلى توضيح الفهم الصحيح للآيات والتعامل مع ما قد يثير التساؤلات لدى القراء. للقرآن الكريم، وتقوم طريقة العز في ذلك على نقاط متعددة تعكس عمق رؤيته، ويمكن توضيح منهجه هنا فيما يلي:

طرح الإشكال بأسلوب التساؤل:

غالبًا ما يقدم العز الإشكال على شكل تساؤل، وهو أسلوب يتبعه لإثارة انتباه القارئ نحو نقطة تحتاج إلى تبين، مما يخلق حالة من التفاعل مع النصوص، فيطرح السؤال ثم يتبعه بتنفيذ واضح يزيل الغموض ويوضح المعنى الصحيح للآية.

تنوع الإشكالات من حيث العدد:

قد يحتوي السؤال الواحد على إشكال واحد أو قد يشتمل على عدة إشكالات مترابطة، وهذا يظهر اهتمام العز بالتفصيل في تحليل الإشكال من عدة زوايا، مما يعكس اهتمامه بتقديم إجابة وافية وشاملة تغطي مختلف الجوانب الممكنة (٤٣).

(٤٣) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص: ١٠٨.

بناء الإشكالات التراكمية:

من أساليب العز الفريدة أنه قد يورد إشكالاً ثم يبنى عليه إشكالات أخرى، مما يجعل القارئ يتدرج معه في عمق التحليل، وهذا الأسلوب يُبرز تمكّن العز من التفسير ويؤكد عمق نظراته إلى الآيات (٤٤).

تكرار طرح الإشكال:

قد يعيد العز طرح الإشكال في أكثر من موضع داخل الكتاب، وهذا يساعد القارئ على ترسيخ الفهم، إذ أن العز يعتمد على إعادة إيضاح الإشكالات المهمة أو التي قد تتكرر على أذهان العامة.

الإشكالات التي تتبادر إلى أذهان العامة وطلاب العلم:

يولي العز اهتماماً بالإشكالات التي قد تتبادر إلى الأذهان العامة للقراء من غير المتخصصين، وأخرى تتوجه إلى طلبة العلم والمتخصصين، مما يجعل كتابه يتسم بالشمولية، حيث يناقش الإشكالات البسيطة والمعقدة، مما يجعله مفيداً لجميع مستويات القراء.

الإشكالات التي توهم التعارض مع آيات أو أحاديث أخرى:

أحياناً يذكر العز إشكالات بصيغة تساؤل حول آيات أو أحاديث قد يوحي ظاهرها بالتعارض مع الآية التي يفسرها، فيعرض هذه الإشكالات ويبين التوافق والاتساق بين النصوص، مؤكداً على عدم وجود تناقض في النصوص الشرعية إذا أخذت بفهم صحيح.

تمهيد للإشكال بعبارة دالة على التساؤل:

يستخدم العز في تمهيد للإشكال عدة عبارات تعبر عن التساؤل أو الصعوبة، مثل "فيه سؤالان"، و"مشكل"، و"فيه إشكال"، و"هاهنا إشكال"، و"مشكل غاية الإشكال"، و"سؤال"، و"إن قبل"، و"إن قلت"، و"هاهنا سؤال"، و"فيه أسئلة"، وهذه العبارات تمهد للقارئ بوجود نقاط تحتاج للتوضيح، وتجعله مستعداً لاستقبال إجابة العز وحله للإشكال (٤٥).

(٤٤) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص: 154.

(٤٥) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص: 90 - 108 - 111 - 119 - 127 - 149 -

155 - 161 - 197.

الإشكالات التي تتماشى مع المذهب الأشعري:

يعمد العز أحياناً إلى إثارة إشكالات يكون فيها انتصار للمذهب الأشعري، مما يعكس توجهه العقدي ورؤيته الفكرية ضمن إطار تفسيره للقرآن، ويؤكد التزامه بمذهبه العقدي في طرحه وتناوله للمسائل (٤٦).

طرح الإشكال ضمن السياق التفسيري:

قد يورد العز الإشكال ضمن سياق تفسير الآية مباشرة دون تقديمه على شكل تساؤل، وهذا يعكس مرونة منهجه، حيث أنه أحياناً يرى أن الإشكال جزء من عملية الشرح ذاتها، مما يسهل وصول الفكرة للقارئ (٤٧).

الرد على الشبهات والإشكالات من أهل الزيغ والضلال:

يظهر العز اهتماماً بالرد على الشبهات التي يثيرها أهل الزيغ والضلال، إذ يوردها ثم يقوم بتفنيدها بحجج قوية ومنطقية. ويعكس ذلك منهجه الدفاعي عن الدين وحرصه على توضيح العقيدة الصحيحة ودحض التأويلات الباطلة (٤٨).

بناء على ما سبق؛ يمكن القول بأن منهج العز بن عبد السلام في طرح الإشكالات وتحليلها وتفنيدها يُعتبر منهجاً علمياً فريداً ومفيداً، حيث يقدم تفسيراً متوازناً للقرآن الكريم يجمع بين سهولة الفهم للقراء العامين، وعمق التحليل العلمي لطلبة العلم.

المطلب الثاني: منهج العز بن عبد السلام في دفع الإشكالات:

يتبع الإمام العز بن عبد السلام منهجاً متميزاً في تفسيره للقرآن عند معالجة الإشكالات، حيث يقدم أجوبة واضحة ومبنية على أصول علمية راسخة، تجمع بين الدقة والإيجاز، ويمكننا فيما يلي عرض النقاط الرئيسية التي توضح منهج العز في دفع الإشكالات والإجابة عنها:

تصدير الإجابة بعبارة (والجواب):

(٤٦) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص: 87 - 108 - 163.

(٤٧) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص: 98.

(٤٨) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص: 102.

غالبًا ما يبدأ العز إجلالته بعبارة "والجواب" (٤٩)، وهي تشير إلى احتمال أن تكون الإجابة من اجتهاده الشخصي أو مستندة إلى أقوال العلماء الآخرين، وهذا الأسلوب يضيف وضوحًا على الإجابة ويهيئ القارئ لتلقي الحلول.

استخدام عبارات "قلنا" أو "قلت":

حين يورد العز العبارة "قلنا" أو "قلت" (٥٠)، فإنه يقصد بذلك نفسه ومن وافقه على هذا الرأي. ونرى أن هذا يعكس أسلوبه في الإشارة إلى آراء مشتركة بينه وبين علماء آخرين. إيراد الجواب دون نسبة:

كثيرًا ما يورد العز الجواب دون أن ينسبه إلى أحد، مكتفيًا بكلمة "قل" (٥١)، ويعتبر هذا النمط الأكثر شيوعًا في تفسيره، حيث يكتفي بإيراد التفسير دون توضيح المصدر، مما يعزز طابعه الشخصي والمستقل في تفسيره.

نسبة الجواب إلى صاحبه أحيانًا:

في بعض الحالات، ينسب العز الجواب إلى صاحبه (٥٢)، مما يبرز أمانته العلمية واهتمامه بتوثيق مصادر أقواله عند الضرورة، خصوصًا عندما يستند إلى آراء مرموقة ذات وزن في التفسير.

إيراد جواب واحد غالبًا:

غالبًا ما يذكر العز جوابًا واحدًا فقط للإشكال (٥٣)، وهذا يعكس توجهه نحو تقديم إجابة واضحة دون التشتت بين آراء متعددة، ويسهم في توصيل المعلومة للقارئ بسهولة ويسر.

ذكر عدة أجوبة للإشكال الواحد:

في بعض المواضع يعتمد العز على ذكر عدة أجوبة عن الإشكال نفسه، خاصة في القضايا التي تحتمل أكثر من تفسير (٥٤). ونرى أن ذلك يتيح للقارئ التعرف على مختلف الآراء ويفتح المجال لفهم أوسع للآية.

(٤٩) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص: 95.

(٥٠) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص: 155 - 163.

(٥١) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص: 163 - 167.

(٥٢) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص: 106.

(٥٣) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص: 107.

(٥٤) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص: 169.

عدم الترجيح بين الأقوال أحياناً:

قد يورد العز أكثر من قول حول الإشكال دون أن يختار أو يرجح أحدها، تاركاً للقارئ حرية التعمق والتفكر في الرأي الأنسب (٥٥).

التوسع في ذكر الأدلة والنظائر:

عندما يذكر الجواب قد يضيف العز دلائل ونظائر تثبت صحة الجواب وتعزز تفسيره (٥٦)، مما يظهر قوته العلمية وقدرته على بناء حجة متينة تستند إلى القرآن والسنة والعقل.

الاستشهاد بالقرآن والسنة:

يستشهد العز بالآيات القرآنية (٥٧) والسنة النبوية (٥٨) لدعم إجابته، مما يزيد من قوة الحجج ويعطيها بعداً شرعياً.

الاستشهاد بالشعر وكلام العرب:

يستخدم العز الشعر وكلام العرب لتوضيح المعاني وتثبيت تفسيره، ويعكس ذلك اهتمامه بدقة الألفاظ وفهم سياقاتها في اللغة العربية (٥٩).

ضرب الأمثلة التوضيحية:

يلجأ العز أحياناً إلى ضرب أمثلة تقريبية لتوضيح الفكرة أو الإجابة (٦٠).

الإيجاز والاختصار في الأجوبة:

تتميز إجابات العز بالإيجاز (٦١)، حيث يسعى لتقديم أجوبة موجزة دون إطالة زائدة، مما يسهل على القارئ فهمها ويجعله قادراً على متابعة السياق بسلاسة.

الاستشهاد بأقوال ابن عطية والزخشي وغيرهما:

يعتمد العز على أقوال مفسرين بارزين مثل ابن عطية والزخشي وغيرهما، مما يدل على استفادته من تفسيراتهم وإضافتها في تفسيره كدعم لمواقفه أو تعزيز لتفسيره (٦٢).

(٥٥) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص: 101.

(٥٦) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص: 170 - 172.

(٥٧) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص: 105.

(٥٨) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص: 107.

(٥٩) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص: 93.

(٦٠) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص: 126.

(٦١) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص: 135 - 134.

(٦٢) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص: 84.

التفسير عن طريق علم البيان:

يعالج العز الآيات القرآنية مستعيناً بعلم البيان (٦٣)، مما يجعله قادراً على تفسير العبارات الدقيقة والغوص في الجوانب البلاغية للآيات، ليقدّم تفسيراً دقيقاً ومتكاملاً.

المطلب الثالث: أنواع الإشكالات التي أوردها العز بن عبد السلام:

يتناول العز مجموعة متنوعة من الإشكالات التي يسعى من خلالها إلى توضيح بعض المواضع التي قد يلتبس فهمها على القارئ أو طالب العلم، ويقدم أجوبة مدروسة ومبنية على التحليل العلمي. فيما يلي عرض لأبرز أنواع الإشكالات التي أوردها العز:

أولاً: الإشكالات المتعلقة بتعارض النصوص في الظاهر:

هنا يتناول العز بن عبد السلام الإشكالات التي قد يُظن فيها وجود تعارض بين الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

وكمثال على ذلك؛ في قوله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَلِهَا﴾ [سورة الأنعام: 160]، وكيفية الجمع بين هذه الآية وقول النبي صلى الله عليه وسلم: "من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة" (٦٤)، ويأتي جواب العز بتخصيص الآية بعزائم الأعمال، موضحاً أنه عند القيام بالعمل تُكتب عشر حسنات، بينما عند مجرد الهمّ بالحسنة تكتب حسنة واحدة فقط (٦٥).

ثانياً: الإشكالات المتعلقة بالقراءات القرآنية:

هنا يعالج العز الإشكالات التي تنشأ عن اختلاف القراءات القرآنية وتأثيرها على المعنى والدلالة.

وكمثال على ذلك؛ في قراءة "أن" بالفتح في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ إِيَّاهُ وَآلَهُ مَا هُمْ عَنْهَا مُنْقَظُونَ﴾ [سورة المؤمنون: 52]، يتساءل العز حول سبب فتح "أن" في صدر الكلام ويحجب عن ذلك بالتحليل النحوي، مبيناً أن الفتح إما للعطف على معمول كلمة "عليهم"، أو على إضمار فعل مثل "اتقوني"، مما يعطي المعنى الترابط والاكتمال (٦٦).

(٦٣) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص: 87.

(٦٤) أخرجه مسلم في الإبان، باب إذا هم العبد بحسنة كتبت، وإذا هم بسيئة لم تكتب (1 / 118)، رقم (130).

(٦٥) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص: 122.

(٦٦) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص: 197 - 198.

ثالثاً: الإشكالات المتعلقة بعلوم اللغة:

هنا يركز العز على توضيح الحكمة البلاغية واستخدام الأساليب اللغوية الدقيقة في القرآن. وكمثال على ذلك؛ في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرْوَدُ فَتَنْهَعَنَ نَفْسُهَا قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَنَّهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [سورة يوسف: 30]، فيطرح العز إشكالاً حول معنى وصول الحب إلى "الشغاف"، ويتساءل كيف يكون هذا تعظيماً للحب؛ إذ أن الشغاف هو الغشاء الخارجي للقلب (٦٧)، ثم يجب توضيحاً أن التعبير يدل على شدة الحب للذي ملأ قلبها حتى فاض ووصل إلى الشغاف، وليس أنه بدأ من خارج القلب (٦٨).

هذه الأنواع من الإشكالات تظهر دقة منهج العز بن عبد السلام وقدرته على التعامل مع مختلف الأسئلة التي قد ترد على ذهن القارئ، وتعكس إلمامه بالقرآن وعلومه المختلفة، من تفسير، وقرآيات، وبلاغة، ولغة.

المبحث الثالث: نماذج تطبيقية من الكتاب

المطلب الأول: النموذج الأول من سورة البقرة

قدم العز بن عبد السلام تفسيراً عميقاً حول الآيات التي تفتتح بالحروف المقطعة في أوائل السور بأسلوب مميز يجمع بين اللغوي والبلاغي والتأويلي، وفيما يلي استعراض لنموذج من ذلك (٦٩):

أولاً: مسألة الحروف المقطعة في أوائل السور:

العز بن عبد السلام قدم عدة آراء حول معنى هذه الحروف، من بينها ما يلي:

1- الآراء حول تفسير الحروف المقطعة:

بعض العلماء يرون أن الحروف مثل "أل" و"حم" و"ن" وغيرها، هي مجرد إشارات تفيد انتهاء السورة السابقة والشروع في سورة جديدة.

(٦٧) فائدة علمية: يحيط بالقلب ثلاثة أغشية، أول طبقتين منها تشبه الأغشية التي تغلف باقي أعضاء الجسم، أما الطبقة الثالثة ومختلفة، تسمى "التامور"، وهي طبقة رغم سمكها الشديد إلا أنها شفافة، تسمح للقلب باستلام الإشارات الكهربائية والعضلة القلب بالتحرك.. كما يعتقد العلماء أن التامور هو المسؤول عن مشاعر الحب والبغض. انظر: كتاب "اسقه عسلا.. من أسرار الطب البديل"، رند حامد حامدي، ص: 27.

(٦٨) انظر: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص: 142.

(٦٩) انظر تفاصيل هذا النموذج في: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص: 61 - 64.

وهناك رأي يقول إن هذه الحروف لها دلالة هجائية، وأنها قد تكون رموزاً يفهمها من يعرفون بعض أسرار القرآن، وقد ورد عن بعض الصحابة، كعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، أنهم كانوا يفهمون منها بعض الأحداث المستقبلية، مثل استخراج وقعة معاوية من حروف "حم عسق".

2- رمزية الحروف وارتباطها بأسماء الله وصفاته:

يرى بعض العلماء أن هذه الحروف مأخوذة من أسماء الله وصفاته، مثل كون "الهاء" من الهادي، و"العين" من عليم، و"القاف" من قدير. وبهذا تكون هذه الحروف إشارة مجازية وفقاً لاستعمال العرب لحرف واحد للدلالة على الكلمة كلها، مثل قولهم "قاف" بمعنى "وقفت".

3- قسم الله تعالى بهذه الحروف:

يوضح العز أن القسم بهذه الحروف قد يكون ناتجاً عن رمزيته، ودورها في حفظ علوم الدين وتدوين الشرائع والمعاملات، مما يجعلها تحمل معاني مهمة وجليلة، مما يجعلها جديرة بالقسم.

ثانياً: النحو وإعراب الحروف المقطعة:

1- جر الحروف بإضمار القسم:

يبين العز بن عبد السلام أن جر الحروف في أوائل السور بقصد القسم، لا يتم إلا في مواضع محددة، في حين أن سيبويه يرى أن القسم هنا مخصوص بلفظ "الله" لكثرة استخدامه في اللسان العربي، وعدم جواز حذف الحرف وإبقاء العمل في غير هذا الموضع.

2- إعراب الحروف ومواضع استخدامها:

يناقش العز نصب الحروف التي تأتي في بداية السور، مثل "يس" وكيفية نطقها وإعرابها، ويوضح أن إعرابها قد يختلف حسب تلاقي الساكنين. ويبين أيضاً أن هذه الحروف غالباً ما تأتي كأسماء للسور، وتكون غير منصرفة للعلمية والتأنيث.

ثالثاً: تنوع الحروف المقطعة وأهميتها الصوتية:

1- اختيار الحروف:

يوضح العز أن الحروف التي افتتحت بها السور هي أربعة عشر حرفاً فقط، وهي تمثل نصف الحروف الهجائية.

هذه الحروف تم اختيارها بحكمة، حيث إنها تغطي أنصاف صفات الحروف كالمهموسة والمجهورة، والرخوة والشديدة، مما يعطي تنوعاً موسيقياً عند تلاوة القرآن.

2- دوران الحروف في اللغة:

عند تحليل دوران الحروف في اللغة، يتضح أن الحروف المستخدمة في فواتح السور هي الأكثر تكراراً في اللغة العربية، مثل "الألف" و"اللام"، مما يعزز من الأثر البياني لهذه الحروف عند افتتاح السور.

المطلب الثاني: النموذج الثاني من سورة آل عمران

يطرح العز بن عبد السلام في تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [سورة آل عمران: 169]؛ إشكالية حول سبب تخصيص المجاهدين الذين قُتلوا في سبيل الله بصفة الحياة، بينما يُفترض أن جميع الموتى يُكتب لهم نوع من الحياة في البرزخ وعند الله عز وجل يوم القيامة (٧٠).

ثم يرد على الإشكال من خلال عدة زوايا، هي:

1- التمايز بين موت الأجساد والأرواح:

الموت يشير عادة إلى توقف الجسد عن الحياة وخروج الروح منه، كما ورد في الآية ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ [سورة الزمر: 42]، بمعنى أن الله يقبض الأرواح ويفصلها عن الأجساد. غير أن حالة الشهداء مميزة إذ تنتقل أرواحهم إلى طيور خضراء، كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم، حيث تسكن أرواحهم في حواصل طير في الجنة، مما يميزهم عن غيرهم من الموتى الذين تُحسب أرواحهم في القبور.

2- حديث النبي صلى الله عليه وسلم:

يذكر العز حديثاً نبوياً يشير إلى أن "نَسَمَةُ الْمُؤْمِنِ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ" (٧١)، موضحاً أن هذا الحديث يُعمم على المجاهدين في سبيل الله، مما يبين أن روح المجاهد تنتقل إلى موضع آخر بعد موت الجسد وتبقى حية عند الله، عكس غيرهم ممن يُعرض عليهم مصيرهم في القبور.

3- الفرق بين الموت الذي يصيب الأجساد والأرواح:

(٧٠) انظر تفاصيل هذا النموذج في: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص: 106 - 108.

(٧١) أخرجه ابن ماجه في صحيحه، الصفحة أو الرقم: 3465.

يؤكد العز بن عبد السلام أن الموت كما جاء في قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ [سورة آل عمران: 185]، هو صفة تختص بالأجساد لا الأرواح، فالموت هنا يعني فقدان القدرة على الإدراك الحسي للجسد، بينما تبقى الروح مدركة وتنقل إلى حياة برزخية خاصة بالشهداء.

4- دلالة الموت على الجسد دون الروح:

يوضح العز أن الموت ينافي الإدراك الحسي - للجسد فقط، لكنه لا ينافي وجود الروح وإدراكها، فلو كانت الأرواح تموت كالأجساد لاجتمع النقيضان؛ الإدراك وعدم الإدراك، وهذا غير ممكن، لذلك يظل الشهداء أحياء بروحهم عند الله، وإن كانت أجسادهم قد فارقتها الحياة.

المطلب الثالث: النموذج الثالث من سورة النساء

يطرح العز بن عبد السلام في تفسيره لقوله تعالى: ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بِمَكَرٍ عَنْ رَأْيٍ مِنْكُمْ﴾ [سورة النساء: 29] إشكالين على هيئة السؤال، وهما (٧٢):
السؤال الأول: لماذا ذكرت التجارة تحديداً كسبب لحل المال، مع أن طرق الكسب الحلال متعددة؟

الرد على السؤال:

سبب تخصيص التجارة:

يشير العز بن عبد السلام إلى أن تخصيص التجارة بالذكر في الآية يعود إلى شيوعها وغلبتها كوسيلة للكسب عند العرب، إذ كانت التجارة هي الأكثر ممارسةً بين أساليب الكسب المعروفة آنذاك. ورغم أن الصنائع والزراعة تعتبر أيضاً وسائل كسب مشروعة، فإن التركيز هنا جاء على التجارة بناءً على الأغلب والأشهر في المجتمع العربي.

السؤال الثاني: ما فائدة لفظ "بينكم" في الآية؟

الرد على السؤال:

فائدة ذكر "بينكم":

يرى العز بن عبد السلام أن إضافة كلمة "بينكم" لها دور في تخصيص النهي عن أكل الأموال بالباطل من خلال المعاولات الباطلة بين الأفراد، فالغرض من النهي هنا لا يشمل

(٧٢) انظر تفاصيل هذا النموذج في: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص: 110

جميع المعاملات الباطلة، بل يقتصر - على المعاوزات المالية المباشرة بين الناس. لذلك كلمة "بينكم" تضيي هذا المعنى وتحدد السياق، وتدلل على أن النهي ينطبق على المعاوزات الدائرة بينهم، مما يمنع تفسير الآية بشكل أوسع من المقصود.

المطلب الرابع: النموذج الرابع من سورة المائدة

يتناول العز بن عبد السلام في تفسيره لقوله تعالى: ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ﴾ [سورة المائدة: 79] إشكالاً يتعلق بمدى فاعلية النهي عن المنكر بعد وقوعه، إذ طرح السؤال التالي: كيف يُذمّ القوم على عدم نهيهم عن منكر قد وقع بالفعل؟ أليس النهي يتعلق بالأفعال المستقبلية؟ (٧٣)

الرد على السؤال:

سبب اللزم في الآية: يوضح العز بن عبد السلام أن الآية استخدمت الفعل "فعلوه" كإشارة إلى بداية المعصية واستمرارها، وليس فقط إلى فعل منقطع في الماضي، فهنا يُفهم أن المعنى المقصود هو عدم نهيهم عن الاستمرار أو التماذي في المنكر، مما يعني أنهم لم يتوقفوا عن ذمهم للمعاصي التي تتكرر وتستمر بينهم.

الدليل من السنة النبوية: يورد العز بن عبد السلام مثلاً من السنة النبوية الشريفة لدعم هذا التفسير، حيث جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "صلى بي جبريل الظهر في اليوم حين زالت الشمس" (٧٤)، وهو تعبير يستخدم فيه بداية الفعل كدلالة على استمراريته ضمن إطار زمني.

بالتالي، يُفهم من الآية أن اللزم هنا يتوجه إلى عدم نهيهم عن استمرار المنكر والتماذي فيه، وليس مجرد النهي عن فعل قد تم وانقضى.

(٧٣) انظر تفاصيل هذا النموذج في: فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، ص: 113 - 114.

(٧٤) أخرجه النسائي صحيحه، الصفحة أو الرقم: 525.

الخاتمة

أولاً: النتائج:

١. تبين من النماذج التي تمت دراستها وعرضها أن العز بن عبد السلام قد تعرض لأنواع مختلفة من الإشكالات التفسيرية، شملت الإشكالات المتعلقة بالجمع بين الآيات والأحاديث، وأخرى تتعلق بالقراءات وعلوم اللغة، مما يعكس عمق معرفته وتنوع مصادره العلمية.
٢. اعتمد العز بن عبد السلام منهجاً عقلياً دقيقاً في تفسير الإشكالات، حيث لم يكتف بالمعاني الظاهرة، بل عمد إلى التعمق في دلالات النصوص ومراميها، مع التركيز على التحليل اللغوي والأدبي، مما أضفى على تفسيراته بعداً عقلياً مميزاً.
٣. اتضح أن العز بن عبد السلام يستعين أحياناً بالسياق التاريخي والاجتماعي لفهم الآيات وتفسيرها.
٤. يمثل كتاب العز بن عبد السلام مرجعاً علمياً ذا قيمة عالية للباحثين في مجالات التفسير.

ثانياً: التوصيات:

١. ينبغي تشجيع الباحثين على مواصلة دراسة الإشكالات التفسيرية وتحليلها، بأسلوب يعتمد على التحليل العقلي والمنطقي، مثلما فعل العز بن عبد السلام.
٢. نوصي بإقامة ندوات وورش عمل تجمع بين المفسرين وأهل الاختصاصات المختلفة، من أجل إثراء التفسير القرآني بوجهات نظر متعددة وتوسيع آفاق فهم النصوص.

فهرس المصادر والمراجع

١. النجوم الزاهرة في ملوك مصر - والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، د. ت. ط.
٢. الوفيات: معجم زماني للصحابة وأعلام المحدثين والفقهاء والمؤلفين، أبو العباس أحمد بن حسن بن الخطيب الشهير بابن قنفذ القسنطيني، المحقق: عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط4، 1983م.
٣. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، بيروت، ط1، 1412هـ.
٤. "أسقه عسلا.. من أسرار الطب البديل"، رند حامد حامدي.
٥. دراسات في علوم القرآن، محمد بكر إسماعيل، دار المنار، ط2، 1999م.
٦. مجمع الآداب في معجم الألقاب، ابن الفوطي الشيباني، المحقق: محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر - وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران، ط1، 1416هـ.
٧. موسوعة القبائل العربية: بحوث ميدانية وتاريخية، محمد سليمان الطيب، دار الفكر العربي، ط3، 1431هـ.
٨. فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، تحقيق: سيد رضوان علي، دار الشروق للنشر والتوزيع بجدة، المملكة العربية السعودية، ط2، 1982م.
٩. فوائد في مشكل القرآن، عز الدين بن عبد السلام، تحقيق: سيد رضوان علي، دار الشروق للنشر والتوزيع بجدة، المملكة العربية السعودية، ط2، 1982م.
١٠. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قنايماز الذهبي، المحقق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1993م.

Romanization of references

1. Al-Nujūm al-Zāhirah fī mulūk Miṣr wa-al-Qāhirah, Yūsuf ibn tghry Bardī ibn 'Abd Allāh al-Zāhirī al-Ḥanafī, Ministry of Culture and National Guidance, Dar al-Kutub, Egypt, n.d. ed.
2. Al-Wafayāt : Mu'jam zamanī llṣḥābh wa-a'lām al-muḥaddithīn wa-al-fuqahā' wa-al-mu'allifīn, Abū al-'Abbās Aḥmad ibn Ḥasan ibn al-Khaṭīb al-shahīr bi-Ibn Qunfudh al-Qusanṭīnī, edited by Adel Nuwayhid, Dar al-Afaq al-Jadida, Beirut, 4th ed., 1983.
3. Al-Mufradāt fī Gharīb al-Qur'ān, Abū al-Qāsim al-Ḥusayn ibn Muḥammad al-Rāghib al'ṣfhānā, edited by Safwan Adnan al-Dawudi, Dar al-Qalam, Dar al-Shamiya, Beirut, 1st ed., 1412 AH.
4. "asqḥ 'slā .. min Asrār al-ṭibb al-Badīl", Rand Ḥāmid Ḥāmidī.
5. Dirāsāt fī 'ulūm al-Qur'ān, Muḥammad Bakr Ismā'īl, Dar al-Manar, 2nd ed., 1999.
6. Majma' al-Ādāb fī Mu'jam al-alqāb, Ibn al-Fuwaṭī al-Shaybānī, edited by Muhammad al-Kadhim, Printing and Publishing Foundation - Ministry of Culture and Islamic Guidance, Iran, 1st ed., 1416 AH.
7. Mawsū'at al-qabā'il al-'Arabīyah : Buḥūth maydānīyah wa-tārīkhīyah, Muḥammad Sulaymān al-Ṭayyib, Dar al-Fikr al-Arabi, 3rd ed., 1431 AH.
8. Fawā'id fī mushkil al-Qur'ān, 'Izz al-Dīn ibn 'Abd al-Salām, edited by Sayyid Radwan Ali, Dar al-Shorouk for Publishing and Distribution, Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia, 2nd ed., 1982 AD.
9. Fawā'id fī mushkil al-Qur'ān, 'Izz al-Dīn ibn 'Abd al-Salām, edited by Sayyid Radwan Ali, Dar al-Shorouk for Publishing and Distribution, Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia, 2nd ed., 1982 AD.
10. Tārīkh al-Islām wa-wafayāt al-mashāhīr wa-al-a'lām, Shams al-Dīn Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn 'Uthmān ibn qāymāz al-Dhahabī, edited by Omar Abd al-Salam al-Tadmuri, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 2nd ed., 1993 AD.